مختلفة **فما تعارف** موافق في الصفات وتناسب في الاخلاق **منها ائتلف** اى
الف قلبه قلب الاخر وان تباعدا كما يقال الوف مولفة وقناطير مقنطرة
وما تناكر منها اى لم يتوافق ولم يتناسب **اختلف** اى نافر قلبه قلب الاخر
وان تقارب جسداهما فالايتلاف والاختلاف للقلوب والارواح البشرية
التي هي النفوس الناطقة مجبولة على ضرايب مختلفة وشواكل متباينة
فكل ما تشاكل منها في عالم الامر تعارف في عالم الخلق وكل ما كان في غير ذلك
في عالم الامر تناكر في عالم الخلق فالمراد بالتعارف ما بينهما من التناسب
والتشابه وبالتناكر ما بينهما من التباين والتنافر وذلك لانه سبحانه
عرف ذاته للارواح بنعوته فعرفها بعض بالقهر والجلال وبعض باللطف
والجمال وبعض بصفات اخر ثم استنطقها بقوله الست بربكم ثم اوردها
في الابدان فالتعارف والتنافر تقع بحسب ذلك والتعارف والتناكر
بحسب الطباع التي جبل عليها من خير وشر فكل شكل يميل الى شكله
فالتعارف والتناكر من جهة المناسبة المحكمة بين الفريقين فيميل
الطيب للطيب والخبيث للخبيث وبالعه ومنشا ذلك احكام التناسب
ولهذا قال الشافعي العلم جهل عند اهل الجهل كما ان الجهل جهل عند اهل
العلم حكى الشرواني ان تمرلنك كان يحب رجلا من معتقدي العجم
ويتردد اليه فوجد الرجل في قلبه ميلا لتمرلنك فتخوف وقال ما المناسبة
فنمع تمر من دخوله عليه فساله عن سببه فذكر ما خطر له فقال له تمر
بيني وبينك مناسبة وهي انك تحب بيت ال النبي صلى الله عليه وسلم
وانا والله احبهم وانت رجل كريم وانا احب الكرم فهذه المناسبة المقتضية
للميل لا ما فرق من الشر وقد يتفق اجتماع مادتي الخبيث والطيب في شخص
واحد فيصدر ان منه ويميل لكل منهما بكل من الوصفين نكتة
حكى بعضهم ان اثنين اصطحبا في سفينة فقعد احدهما على طرفها
والاخر بوسطها فسقط من على الطرف في البحر فرمى الاخر نفسه عليه فاخرجا
بالحياة فقال الاول للثاني انا كنت بطرفها فوقعت فما بالك انت
قال ــــ

• وقعتَ انتَ غِبتُ بك عني • فحسبتُ انك اني •

خ في بدا الخلق **عن عايشة** لكن معلقا ولم يصل به سنده كما قاله عبد
الحق وغيره فاطلاق المص العزو اليه غير سديد **حم م** في الادب **د عن ابي
هريرة طب عن ابن مسعود** قال الهيثمي رجال الطبراني رجال
الصحيح •

البزار

٢٧٦

عمر بن عمران السدوسي قال في الميزان مجهول وقال الازدي منكر الحديث
احد المتروكين ثم ساق له هذا الخبر مما انكر عليه •

الاستجمار توّ بفتح المثناة فوق وشد الواو اي وتر وهو ثلاثة والوتر
الفرد قال الزمخشري ومنه قولهم سافر سفرا توًّا اذا لم يعرج في طريقه على
مكان والتو حبل مفتول طاقا واحدا **ورمي الجمار** في الحج **توّ** اي سبع حصيات
والسعي بين الصفا والمروة توّ اي سبع **والطواف توّ** اي سبعة اشواط
وقيل اراد بفردية السعي والطواف ان الواجب منهما مرة لا تثنى ولا يكرر
او اراد بالاستجمار الاستنجا **واذا استجمر احدكم فليستجمر توًّ** ليس
تكرارا بل المراد بالاول الفعل وبالثاني عدد الاحجار وفيه وجوب
تعدد الحجر لضرورة تصحيح الايتار بما يتقدمه من الشفع اذ لا قايل
بتعين الايتار واما كونه مع وجود الما او فقده فمن اين **م** في الحج **عن
جابر** وخرج منه البخاري الاستجمار خاصة •

الاستغفار في الصحيفة اي في صحيفة المطف التي يكتب عليه كاتب
اليمين **يتلالا نورا** يحتمل ان ذلك التلالو يكون يوم القيامة حين
يعطى كتابه بيمينه ويحتمل انه في الدنيا ايضا يتلالا فنور فيها من حين
كتابته واعظم بهذه منقبة جليلة للاستغفار والاستغفال
استفعال من الغفران واصله من الغفر وهو الباس الشي بما يصونه
عن الدنس ومنه قيل اغفر ثوبك في الوعا فانه اغفر للوسخ والغفران
والمغفرة من الله ان يصون عبده عن العذاب والتوبة ترك الذنب
على احمد الوجوه **ابن عساكر** في التاريخ **فر عن معاوية بن حيدة**
بفتح المهملة وسكون التحتية وفتح المهملة القشيري بضم القاف كما مر
وفيه بهز بن حكيم وقد مر قول الذهبي فيه •

الاستغفار ممحاة للذنوب بكسر الميم الاولى وسكون الثانية مفعلة
اي مذهب للاثام لان الادمان عليه يخرج العبد من الذنوب
ويبقيه عليه الستور التي هتكها عن نفسه بارتكاب الخطايا وفي بعض
الاثار ان الاستغفار يجي يوم القيامة محدقا بالعمال الخلايق له
زبر حول العرش يقول الهي حق حق تحت سبيل بعضهم ايما افضل
التسبيح او التهليل او التكبير او الاستغفار فقال يا هذا الثوب
الوسخ احوج الى الصابون منه الى البخور ولا بد من قرن التوبة بالاستغفار
لانه اذا استغفر بلسانه وهو مصر بقلبه فاستغفاره ذنب يحتاج
للاستغفار ويسمى توبة الكذابين **فر عن حذيفة بن اليمان** وفيه عبيد

Copyright King Saud University